في خيرا يعلي ما يشهد لحصول الاستخارة بلا صلاة
وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم امرا فليقل
وذكر ما مر من دعا الاستخارة والله اعلم انتهى قلت
والحديث اخرجه الترمذي وضعفه انه صلى الله عليه وسلم
كان اذا اراد امرا قال اللهم خر لي واختر لي وهو صريح
في الاستخارة بالدعا بدون صلاة وان قال البكري الاوجه
تاخير هذا عن دعاء الاستخارة اي لان ذكرا صح واشهر
لكن لو اقتصر على هذا الدون صلاة حصلت السنة
فمن استخار الله تعالى بغير ذكر لم يكن اتيا بالسنة لان
معنى الاستخارة طلب خير الامرين والطلب في مثل ذلك
لا يكون الا بالدعاء لله تعالى فليس في عمل السبحة واستخراج
اوراق التزمة طلب لخير الامرين نعم ان قارن ذلك دعاء
متضمن للاستخارة الشرعية انه اما الدعاء الوارد
او غيره حصل اصل السنة ويكون عد السبحة وخروج
احدى الورقتين امارة دالة على ان الخير في كذا كالرؤيا
التي يعتمدها بعض الصوفية عقب الاستخارة فقد
قال الملا ابراهيم الكوراني الذي اعتاده الصوفية
نفع الله بهم من الاعتماد على الرؤيا التي يرونها في النوم
بعد الاستخارة ايضا موافق لقوله بمضي بعد الاستخارة
لما ينشرح له صدره وقد ورد رؤيا المومن كلام يكلم

به

مخطوطات جامعة الرياض

به العبد ربه اخرجه الطبراني والضيا في المختارة
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ويشهد له حديث
رؤيا المومن الصالح بشرى من الله رواه الطبراني من حديث
العباس بن عبد المطلب باسناد صحيح كما في السراج المنير
وذلك لان البشرى هو الخبر السار وهو نوع من الكلام
والمقصود من الاستخارة ان يختار الله للعبد ما فيه الخير
واعلام الله له درجات متفاوتة بتفاوت درجات
العباد وهذا من درجات الاعلام فهو من قسم المضي
لما ينشرح له الصدر انتهى فاذا اتى المستخير بعمل السبحة
او استخراج الاوراق بدون دعاء لم يكن مستخيرا
بل هو عامل بخلاف السنة فيلام على ذلك لان مخالفة
السنة مفض الى الوقوع في البدعة وكل بدعة ضلالة
الى اخر الحديث والله سبحانه اعلم المسئلة الرابعة
وما يعولون في الاستخارة للغير بالوارد او غيره هل لذلك
اصل والجواب انه لا اصل لذلك ولكن
لو استخار شخص لاخر فهو من قبيل المشورة فاذا
استخار له ثم اشار اليه بما ينشرح صدره له لم يكن
في ذلك باس لا سيما ان كان من استخار الله فقال لغيره
من اهل الصلاح لانه قد يلهم الخير فيخبر به من استخار له

ينظر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)